دور المرأة في إدارة فن الحوار في الحياة الزوجية

إعداد:
د. خواطر موسى فضل الله
أستاذ مساعد – قسم الدراسات الإسلامية - كلية التربية بالزلفي
جامعة المجمعة – المملكة العربية السعودية

المستخلص:
يتحدث البحث: عن دور المرأة في إدارة فن الحوار في الحياة الزوجية.
يهدف البحث: إلى ترسيخ مفهوم الحوار، ليصبح أسلوب حياة، والتعرف على منهجية الحوار، ومقدماته، مع بيان غايته وآدابه، كما يسعي لتوضيح أصول الحوار، وأنواعه، وإظهار مهارات وفنون الزوجة في إدارة الحوار.
المنهج المتبع في البحث: المنهج الاستقرائي الوصفي، وذلك من خلال تتبع موضوع الحوار، والنصوص المتعلقة به من مصادرها، ووصفها ودراستها دراسة موضوعية.
وأهم نتائج البحث: أن الحوار لغة الحياة، وأن فن التخاطب في الحوار يكون باللغة وتعبيرات الجسد، وأن من أهم آداب حوار الزوج الرفق واللين، والاعتذار والعفو والتسامح، ومن محظوراته، استياء الزوجة، وحديثها بصوت مرتفع في الحوار، ومن أهم مهارات حوار الزوج، الذكاء الحياتي، والذكاء الوجداني، ومهارات التفكير العليا، ولغة الجسد.
أهم التوصيات: استخدام الحوار العقلاني والعاطفي بين الزوجين والبعد عن التعصب للرأي، لحل جميع مشاكل الأسرة، في جوء من الهدوء والطمأنينة، مع الأخذ في الاعتبار أن اختلاف الرأي لا يفسد للود قضية.

الكلمات الإفتتاحية: آداب، الحوار، مهارات، أنواع، نماذج.

المقدمة

الحمد لله نحمده، ونستعينه، ونستهديه، ونعوذ به من شرور أنفسنا، وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمدا عبده ورسوله، أما بعد.

اقتضت حكمة الله ومشيئته اختلاف الخلق في أفكارهم كاختلافهم في ألوانهم وألسنتهم، لذلك أتت الحاجة إلى الحوار للتعبير عن الأفكار، الذي يعكس الرقي الإنساني، ويهدف إلى الارتقاء بمستوى التعامل بين الناس، وبه تحل المودة والتسامح بينهم، وهو سبيل للتواصل وبناء حياة أسرية تنعم بالأمان، ويعم خيرها على المجتمع، وهو مفتاح السعادة وضمان استقرار الأسرة في أداء رسالتها، وحل مشكلاتها، في هذه الدراسة نقف وقفة لنتحدث عن : **(دور المرأة في إدارة فن الحوار في الحياة الزوجية)**.

أهمية الدراسة: تنبع أهمية هذه الدراسة في تعلقها بالحوار وماله من دور فعال في تصحيح المفاهيم وتقارب وجهات النظر في الحياة الزوجية، وحل مشكلاتها الأسرية.

أهداف الدراسة:

١-ترسيخ مفهوم الحوار، ليصبح أسلوب حياة.

٢-التعرف على منهجية الحوار، ومقدماته.

٣-بيان غاية الحوار وآدابه.

٤-توضيح أصول الحوار وأنواعه.

٥-إظهار مهارات وفنون الزوجة في إدارة الحوار.

مشكلة الدراسة: تتمثل في أسئلة الحث:

١- ما هو مفهوم الحوار؟

٢- ما غاية الحوار وأصوله؟

٣- ما هي أساسيات الحوار ومحظوراته؟

٤- ما هي مهارات الحوارات الزوجية؟

٥- ما هي أنواع الحوارات الزوجية؟

٦- ماهي نماذج الحوارات الزوجية؟

سبب اختيار موضوع الدراسة:

١- عدم فهم كثير من الناس لغة الحوار.

٢- جهل أهمية الحوار ودوره في حل المشكلات الزوجية.

٣-توفير مرجع في دور الزوجة في إدارة الحوار.

منهج الدراسة: المنهج المتبع في هذه الدراسة هو المنهج الاستقرائي الوصفي، وذلك من خلال تتبع موضوع الحوار، والنصوص المتعلقة به من مصادرها، ووصفها ودراستها دراسة موضوعية.

الدراسات السابقة: في حدود إطلاع الباحثة، لم تجد بحثاً يتحدث عن الموضوع وما وجدته، بعض المقالات والمنتديات التي تحدثت عن جزيئات صغيرة عن الموضوع وبطريقة سطحية، أو بعض الدراسات التي تناولت موضوع الحوار في القرآن الكريم وبصفة عامة ومنها:

دراسة: أسلوب الحوار في القرآن الكريم (خصائصه الإعجازية وأسراره النفسية)، الدكتور عبد الله الجيوسي/ كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة اليرموك.

نجد أن الدراسة السابقة تحدثت عن أسلوب الحوار في القرآن الكريم، وتحدثت عن الموضوع بشيء من التفصيل ، تناولت موضوع الحوار في القرآن الكريم، وبينت اختلاف الحوار بين المكي والمدني، وكشفت الفرق بين أسلوب الرسل في الحوار وأسلوب الكفار في الرد، كما أكدت على شمولية الحوار القرآني لجميع مناحي الحياة.

اتفقت هذه الدراسة مع دراسة الباحثة في عرض قضية الحوار في القرآن الكريم.

وتميزت دارسة الباحثة بالآتي:

١- تفردت الدارسة باستخدام المهارات الحديثة في حوار الزوج مثل استخدام الذكاء الحياتي، والوجداني، ومهارات التفكير العليا ولغة الجسد.

٢- شملت الدراسة: تعريف الحوار، والألفاظ التي لها علاقة بالحوار.

٣- بينت الدراسة غاية الحوار وأصوله، وآدابه ، ومنهجيته، ومقوماته.

٤- حوت الدراسة أهم الفنون التي تؤدي إلى نجاح حوار الزوج، وهي إجادة فن الطلب والنقد.

٥- تطرقت الدراسة إلى أنواع الحوارات، العادية، والسلبية، مع ذكر نماذج للحوار الناجح ، بأساليب متنوعة ومنتقاة من الشرع الشريف.

خطة الدراسة: تتكون الدراسة من مقدمة وأربعة مباحث وخاتمة وفهارس.

المبحث الأول: تعريف الحوار ومشروعيته والألفاظ التي لها علاقة به.

المطلب الأول: تعريف الحوار.

المطلب الثاني: مشروعية الحوار.

المطلب الثالث: الألفاظ التي لها علاقة بالحوار.

المبحث الثاني: غاية وأصول الحوار، وآدابه ومقدماته.

المطلب الأول: غاية الحوار وأصوله.

المطلب الثاني: آداب الحوار.

المطلب الثالث: مقومات الحوار.

المبحث الثالث: أساسيات الحوار وآدابه ومحظوراته.

المطلب الأول: أساسيات حوار الزوج.

المطلب الثاني: آداب وفنون حوار الزوج.

المطلب الثالث: محظورات حوار الزوج.

المبحث الرابع: مهارات وأنواع الحوارات الزوجية ونماذج منها.

المطلب الأول: مهارات الحوار الساحر مع الزوج

المطلب الثاني: أنواع الحوارات الزوجية.

المطلب الثالث: نماذج الحوارات الزوجية.

الخاتمة: وبها أهم النتائج والتوصيات

فهرس المصادر والمراجع.

فهرس الموضوعات.

نسأل الله العلي القدير التوفيق والسداد، وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد، وعلى آلة وصحبه وسلم.

المبحث الأول: تعريف الحوار ومشروعيته والألفاظ التي لها علاقة به.

المطلب الأول: تعريف الحوار

الحوار في اللغة: يأتي الحوار في اللغة بمعان منها:

مراجعة الكلام في المخاطبة.

المحاورة: أحار عليه جوابه: رده، وأجرت له جوابا وما أحار بكلمة، والاسم من المحاورة: وهي مراجعة المنطق والكلام في المخاطبة[١] والمحاورة والمحْورة والمحُورَة: الجواب ومراجعة النطق، وتحاورا: تراجعوا الكلام بينهم[٢].

مصدر حَار يحور حوراً إذا رجع، والحور: الرّجُوع من صَلاح إلى فساد أو من زيادة إلى نقصان[٣] .

٢- تجاذب الكلام: المحاورة والحوار: المرادّة في الكلام، ومنه التحاور [٤].

٣- المجاوبة على الكلام: المحاورة: المجاوبة، التحاور والتجاوب، والمحاورة: مراجعة المنطق، والكلام في المخاطبة[٥] .

الحوار اصطلاحاً:

١-الحوار فن من الفنون التخاطب، يتم لغوياً أو بتعبيرات الجسد عن طريق الإشارة والإيماءة، أو حتى بالصمت والتجاهل [٦].

٢-مناقشة بين طرفين أو أطراف، يقصد بها تصحيح كلام، وإظهار حجّة، وإثبات حقٍ، ودفع شبهةٍ، وردُّ الفساد من القول والرأي [٧].

٣- تجاذب الكلام بين شخصين سواء أكانا متفقين أم مختلفين حول موضوع واحد بضوابط محددة من أجل الوصول إلى غاية محددة [٨].

المطلب الثاني: بعض الألفاظ التي لها صلة بالحوار:

أولاً: الجدال في اللغة: المراد بالجدل في الحديث الجدل على الباطل، وطلب المغالبة به لإظهار الحق [٩].

والجدل: اللدد في الخصومة ، ومنه أُخِذ الجدلُ المنطقيُّ ، والغرض منه إلزام الخصم وإفحام من هو قاصر عن إدراك البرهان [١٠].

الجدال اصطلاحاً. له عدة تعريفات منها:

---

[١] لسان العرب، ابن منظور (٢١٧/٤).
[٢] القاموس المحيط، فيروز آبادي (٢٣/٢).
[٣] جمهرة اللغة، ابن دريد (٥٢٥/١).
[٤] المفردات في غريب القرآن، الراغب الأصفهاني (ص٢٦٢).
[٥] لسان العرب، مرجع سابق (٢١٨/٤).
[٦] مجلة أحمد سلامة، العدد:٨٩، ٢٠٠٧/٦ (ص٤).
[٧] أصول الحوار وآدابه في الإسلام، د. صالح بن حميد (ص٢).
[٨] الحوار وآداب الخلاف، د. محمد سيد شحاتة (ص١٠).
[٩] النهاية في غريب الحديث والاثر، ابن الأثير (٢٤٨/١).
[١٠] تاج العروس، مرتضي الزبيدي (١٩٤/٢٨).

١- المجادلة: هي البحث عن حجج وبراهين، وتقديمها لإثبات المراد، وللدفاع عما يريده المجادل[١].
٢- الجدل: هو القياس المؤلف من المشهورات والمسلمات، والغرض منه إلزام الخصم، وإفحام من هو قاصر عن إدراك البرهان [٢].
٣- تعارض يجري بين متنازعين فصاعدا إمَّا لتحقيق حق، أو تغليب ظن، أو إبطال باطل [٣].
وردت كلمة الجدال في القرآن في تسعة وعشرين موضعاً في القرآن الكريم في دلالات يغلب عليها اللدد والخصومة، والتعصب للرأي والتمسك به[٤]، وورد اشتاق كلمة الجدل في عدة مواضع منها:
قال تعالى: (الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَاتٌ فَمَن فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ) [سورة البقرة:١٩٧].
وكلمة الجدال تكررت خمس مرات في سورة غافر، كاشفة الغطاء عن أسلوب المبطلين في معاملة الحق، إنهم أصحاب عناد [٥].
ثانياً: المناظرة: لغة: النظر بالبصيرة، والمنظر والمنظرة: ما نظرت إليه فأعجبك أو سائك، ومن النظير.
وتقوم المناظرة على وجود التضاد بين المتناظرين، للاستدلال على إثبات أمر يتخاصمان فيه نفياً وإيجاباً، بغية الوصول إلى الصواب، وأما الحوار فإنه يقوم على وجود التضاد بين الطرفين المتحاورين عند وجود الخصومة بينهما [٦].
- المحاجة: وقد وردت في القرآن الكريم، قال تعالى: (هَا أَنتُمْ هَؤُلَاءِ حَاجَجْتُمْ فِيمَا لَكُم بِهِ عِلْمٌ) [آل عمران: ٦٦].
- المناقشة: تأتي بمعنى الاستقصاء في الحساب حتى لا يترك منه شيء [٧].
وهي نوع من التحاور بين شخصين أو طرفين، ولكنها تقوم على أساس استقصاء الحساب، وتعرية الأخطاء وإحصائها [٨].
.
فالفرق بين الحوار والمناقشة، أن المناقشة تقوم على المحاسبة، وبيان الأخطاء، أما الحوار لا يقوم على بيان الأخطاء [٩].
المطلب الثالث: مشروعية الحوار: نجد أن الحوار ورد في القرآن الكريم والسنة النبوية في كثير من المواقف منها:
١- الحوار بين الله عز وجل وملائكته في موضوع خلق آدم، قال تعالى: (وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلآئِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُواْ أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاء وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لاَ تَعْلَمُونَ) [سورة البقرة: ٣٠] .
ومن اطلع على هذه النماذج وغيرها، يؤكد لنا أن القرآن الكريم يعتمد اعتماداً كبيراً على أسلوب الحوار في توضيح المواقف، وجلاء الحقائق. وهداية العقل وتحريك الوجدان، واستجاشة الضمير،

---

[١] الحكمة المطلقة، عدنان الرفاعي (ص٢٠٣).
[٢] التعريفات، للجرجاني، (ص١٠٢).
[٣] معجم مقاليد العلوم في الحدود والرسوم، للسيوطي (ص٧٦).
[٤] الحكمة والحوار علاقة تبادلية، عباس محجوب (ص١٢٩).
[٥] نحو تفسير موضوعي لسور القرآن الكريم، محمد الغزالي (ص٣٦٤).
[٦] قواعد ومبادئ الحوار الفعال، عبد الله بن عمر الصقهان، ومحمد بن عبدالله الشويعر(ص١١).
الشويعر(ص١١).
[٧] لسان العرب، مرجع سابق (٢٤٤/٦).
[٨] الحوار الإسلامي المسيحي، بسام عجك (ص٢٢).
[٩] قواعد ومبادئ الحوار الفعال، مرجع سابق (ص١٢).

وفتح المسالك التي تؤدي إلى حسن التلقي والاستجابة، والتدرج بالحجة احتراماً لكرامة الإنسان وإعلاء لشأن عقله الذي ينبغي أن يقتنع على بينة ونور[١]

الحوار في السنة النبوية:

يروى أن عتبة بن ربيعة جلس إلى رسول الله ﷺ فقال له يا ابن أخي، إنك منا حيث قد علمت من السلطة في العشيرة، والمكان في النسب، وإنك قد أتيت قومك بأمر عظيم، فرقت جماعتهم، وسفهت أحلامهم، وعبت آلهتهم، وكفرت به فيما مضى من آبائهم، فاسمع مني أعرض عليك بعضها.

فقال رسول الله ﷺ قل يا أبا الوليد، أسمع، فقال له عتبة ما قال، حتى إذا فرغ قال له: أو قد فرغت يا أبا الوليد؟ قال نعم.

قال فاسمع مني، قال: افعل، فأخذ رسول الله ﷺ يتلو عليه من سورة فصلت حتى إذا انتهى إلى الآية موضع السجدة فيها، سجد، ثم قال لعتبة: قد سمعت يا أبا الوليد، فأنت وذلك، فقام عتبة إلى أصحابه فقال بعضهم: نحلف بالله لقد جاءكم أبو الوليد بوجه غير الوجه الذي ذهب به، وطلب عتبة إليهم أن يدعوا الرسول ﷺ وشأنه، فأبوا وقالوا له: سحرك يا أبا الوليد بلسانه.

ففي هذه القصة أكثر من درس، يتصل بالحوار ويحسن الوقوف عندها، فالرسول الكريم أحسن الاستماع والإنصات لعتبة، وقال له قل يا أبا الوليد، أسمع، فلما قال عتبة ما عنده أعطاه الرسول ﷺ الفرصة لإضافة شيء قد يود أن يقوله، ربما نسيه أو غفل عنه، وسأله أوقد فرغت يا أبا الوليد؟ ومعنى ذلك أنه أحسن الاستماع تماماً، وأعطى محدثه الفرصة ليقول من جديد دون أن يعاجله، فلما سأله ليتأكد من فراغه مما لديه، بدأ التلاوة وهذه قمة الأدب، الذوق، مما يجعل الطرف الآخر ينصت للسماع، مستعداً للتلقي، لذلك لا غرابة أن قال له قومه بعد إذ عاد إليهم: سحرك يا أبا الوليد بلسانه[٢]

المبحث الثاني: غاية وأصول الحوار، وآدابه ومقوماته.

المطلب الأول: غاية الحوار وأُصوله:

غاية الحوار: الغاية من الحوار إقامةُ الحجة، ودفعُ الشبهة من القول والرأي. فهو تعاون من المُتناظرين على معرفة الحقيقة والتَّوصُّل إليها، ليكشف كل طرف ما خفي على صاحبه منها، والسير بطرق الاستدلال الصحيح للوصول إلى الحق.

هذه هي الغاية الأصلية، وهي جليَّة بيِّنة، وثَمَّت غايات وأهداف فرعية أو مُمهِّدة لهذا الغاية منها:

- إيجاد حلٍّ وسط يُرضي الأطراف.
- التعرُّف على وجهات نظر الطرف أو الأطراف الأخرى.
- البحث والتنقيب، من أجل الاستقراء في تنويع الرُّؤى والتصورات المتاحة، من أجل الوصول إلى نتائج[٣].

أصول الحوار: نجد أنّ للحوار أصولاً، وعلى من يريد الحوار أن يكون على دراية بأصوله ويركز على ما يلي:

١- فهم نفسية الحاضرين ومعرفة مستواهم العلمي، وقدراتهم الفكرية.

٢- ألا يستأثر بالحديث وحده، فينفرد به .

---

(١) أصول الحوار، الندوة العالمية للشباب الإسلامي (ص: ١٦).

(٢) السيرة النبوية، ابن هشام (٣١٣/١).

(٣) أصول الحوار وآدابه في الإسلام، مرجع سابق (ص ٣).

٣- أهلية المحاور: فمن الحق ألا يعطى هذا الحق لمن لا يستحقه..
٤- ألا يعتقد أن الحق حكر عليه وحده، وأن غيره بعيد عن الحق.
٥- أن تكون غايته الوصول إلى الحق.
٦- أن يكون كلامه في حدود الموضوع المطروح.
٧- أن يبتعد عن الجدال، وأن يكون كلامه واضحاً مؤيداً بالحجج، وألا يرفع صوته أكثر مما يحتاج اليه.
٨- أن يكون بعيدا عن التنطع في كلامه، لا يتكلف النطق ،قال ﷺ:(إنَّ مِن أحبِّكم إليَّ وأقربِكُم منِّي مجلسًا يومَ القيامةِ أحاسِنُكم أخلاقًا، وإنَّ أبغَضَكم إليَّ وأبعدَكم منِّي مجلسًا يومَ القيامةِ الثَّرثارونَ، والمتشدِّقون والمتفَيهِقونَ) [١].
٩- أن يعطي أولوية الحديث للأعلم في المجلس، إن كان عالماً فقيهاً.
١٠- أن يتروى قبل التصدي للكلام.
١١- أن يكون في حديثه إنماء للموضوع الذي سيحاور فيه، وبيان لما يكون في جوانبه من إجمال[٢] .
١٢- سلوك الطرق العلمية والتزامها.
١٣- سلامة كلام المناظر من التناقض، ومن أمثلة ذلك وصف فرعون لموسى عليه السلام بقوله: (وَقَالَ سَاحِرٌ أَوْ مَجْنُونٌ) [الذريات:٣٩].
وهذان الوصفان السحر والجنون لا يجتمعان، لأن الشأن في الساحر العقل والفطنة والذكاء، أما المجنون فلا عقل له.
١٤- الاتفاق على منطلقات ثابتة وقضايا مُسَلَّمة: مثل حجاب المرأة محسوم بجملة نصوص: قال تعالى: (أَيُّهَا النَّبِيُّ قُل لِّأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِن جَلَابِيبِهِنَّ) [الأحزاب:٥٩].
١٥- التجرُّد، وقصد الحق، والبعد عن التعصب، والالتزام بآداب الحوار.
١٦- الرضا والقبول بالنتائج التي يتوصل إليها المتحاورون ، والالتزام الجادّ بها ، وبما يترتب عليها[٣] .

المطلب الثاني: آداب الحوار:

١-الحرص على الصدق، قال تعالى: (يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّـهَ وَكونوا مَعَ الصّادِقِينَ)[التوبة:١١٩] وقال ﷺ: (إنَّ الصِّدْقَ يَهْدِي إلى البِرِّ، وإنَّ البِرَّ يَهْدِي إلى الجَنَّةِ) [٤].
٢-أن لا يتكلم إلا بعلم: قال تعالى: (وَلا تَقفُ ما لَيسَ لَكَ بِهِ عِلمٌ) [الإسراء:٣٦].
٣-أن لا يتكلم الإنسان بما يخالف مبدأً شرعياً.
٤- التواضع فيما بين المتحاورين قال ﷺ: (وإنَّ اللَّهَ أَوْحَى إلَيَّ أَنْ تَوَاضَعُوا حتَّى لا يَفْخَرَ أَحَدٌ علَى أَحَدٍ.) [٥].
٥-عدم الاعتداء على الآخرين بالكلام السيئ قال ﷺ: (والْكَلِمَةُ الطَّيِّبَةُ صَدَقَةٌ) [١].

---

(١) أخرجه أحمد في مسنده (١٩٣/٤).
(٢) أدب الحوار في الإسلام، سيف الدين شاهين (ص٩٣).
(٣) أصول الحوار وآدابه في الإسلام ، مرجع سابق (ص٧).
(٤) أخرجه البخاري (٦٠٩٤).
(٥) أخرجه مسلم (٢٨٦٥)

٦-أن يلتزم جانب العدل قال تعالى: (إِنَّ اللَّـهَ يَأمُرُ بِالعَدلِ وَالإِحسانِ) [النحل: ٩٠].
٧- أن يلتزم المتحاوران المحبة بينهما، قال النبي ﷺ: (لا تدخُلوا الجنَّةَ حتَّى تؤمِنوا، ولا تؤمِنوا حتَّى تحابُّوا) [٢]
٨-الحلم فكل منهما يحلم على قال ﷺ: لأشج عبد القيس إنَّ فيك خصلتين يحبهما الله الحلم والأناة) [٣] .
٩-أن يكون كلامهم بيناً واضحاً .
١٠-أن يتثبت الإنسان في كلامه [٤].
١١-حسن الاستماع. [٥]
المطلب الثالث: مقدمات الحوار: الحوار البناء لابد أن تسبقه مقدمات أساسية وهي:
١-الاعتراف بالآخر: أي قبول الآخر، والإقرار بحقه في مناقشة عادلة لقضاياه [٦].
٢- الإقرار بالشراكة في صنع الحضارة الإنسانية: قبل الحوار مع الآخر لابد من ترسيخ مفهوم (الشراكة الحضارة)، فالبشر جميعاً شاركوا في صنع الحضارة الإنسانية، وهذا المفهوم يؤدي إلى احترام الآخر [٧].
الحضارة الإنسانية عملية تراكمية وليست وليدة اليوم أو القرن الحالي، فمسيرة البشرية في تطور دائم [٨].
٣- الرغبة الصادقة في الوصول للحقيقة: أي التسليم بأن الحقيقة المطلقة ليست ملكا لأحد، لذلك حذرنا الإسلام من الجدال إلا بالتي هي أحسن، قال تعالى: (وَلَا تُجَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ) [سورة العنكبوت: ٤٦].
الإسلام نهانا عن المِراءَ والمخاصمة، فعن أبي أُمامه رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (أنا زعيمُ بيتٍ في ربضِ الجنةِ لمن ترك المِراءَ و إن كان محقًّا....) [٩].
والجدل عند علماء المسلمين هو المعرفة بالقواعد والآداب في الاستدلال التي يتوصل بها إلى حفظ رأي أو هدمة [١٠].

---

(١) أخرجه البخاري (٢٧٠٧).
(٢) أخرجه مسلم (٥٤).
(٣) أخرجه مسلم (١٧).
(٤) أدب الحوار، د. سعد بن ناصر الشثري (ص١٦).
(٥) كيف تحاور ،طارق الحبيب (ص١٨).
(٦) العولمة الثقافية، جيرارليكرك، ترجمة جورج (ص٤٩٢).
(٧) الحوار فريضة شرعية، محمد خاطر، مرجع سابق (ص١٩).
(٨) صدام المصالح وحوار الحضارات، حسن إبراهيم، مرجع سابق (ص١٤).
(٩) اخرجه ابو داود، ٤٧٩٦ قال الشيخ الالباني، حديث حسن.
(١٠) الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والاحزاب المعاصرة، اشراف مانع بن حماد الجهني(ص١٠٥٥).

٤- وجود أرضية مشتركة للحوار: فالحوار مع الآخر لابد أن ينطلق من أمور مشتركة يتفق عليها الطرفان [١].

٥- تحديد قضية وأهداف الحوار: لكي يكون الحوار ناجحاً لابد أن نعرف ونحدد قضية وأهداف الحوار، ولذلك فإن من الأمور الهامة في الحوار:

أولاً: تحديد القضية المطروحة للحوار.

ثانياً: وضع تصور معين لأهداف الحوار من خلال الإجابة على بعض الأسئلة مثل: على ماذا نتحاور؟ ولماذا نتحاور؟ [٢]

ومن الواجب على من يتصدى للحوار أن يكون على بينه من الموضوع الذي يحاور فيه، والقضية التي يجري النقاش فيها [٣].

المبحث الثالث: أساسيات الحوار وآدابه ومحظوراته.

المطلب الأول: أساسيات الحوار الزوجي: لابد للمرأة من معرفة أساسيات الحوار وهي:

١-إرضاء الله تعالى.

٢-مناسبة الزمان والمكان.

٣-الابتعاد عن غرفة النوم.

٤-اللباقة والتهيؤ للحوار، ويكون بالآتي:

أ-التركيز على الإيجابيات.

ب-التركيز على نقاط القوة.

ج- التركيز على المشاعر الجميلة.

د- التركيز على الجاذبية، بمراعاة مشاعر الآخر، والوضوح، مهما كان حجم المشكلة.

٥-الصراحة في الحوار.

٦- اللطف واللين والابتعاد عن الغضب.

٧- لغة وهيئة الحوار، التي توفر فهم مشاعر وكلام الطرف الآخر [٤].

المطلب الثاني: آداب وفنون حوار الزوج

عدم إيذاء الطرف الآخر: على المرأة في حوارها مع الزوج عدم إهانته وتجريحه بسبب ماضيه أو حاضره، وعدم تحميله المسؤولية عند سوء الأوضاع لأن يؤدي الخلاف بينهم [٥].

استخدام إيجابية الحوار: على المرأة أن تستخدم إيجابية الحوار لما لها من آثار طيبة تسهم في نجاح الحوار، وقبوله، في غير غلو ولا عناد ولا تعصب ولا تشدد ولا تطاول في الكلام [٦].

الحوار بالتي هي أحسن: على المرأة استخدام ألطف العبارات وألينها في حوار زوجها، لأن ذلك يؤنس فؤاده، ويرق قلبه، ويجعل محاوره سهلة حتى ينصاع وهو راضٍ، فعن عائشة رضي الله

---

(١) حوار الحضارات إشكالية التصادم وآفاق الحوار، عطية فتحي الويشي(ص٢٦٧).

(٢) المسيحية والإسلام، محمد السماك (ص١٦٦).

(٣) الحوار الذات والآخر، عبد الستار الهيتي (ص٥٧).

(٤) الحوار الزوجي، جمال ماضي(ص١٩).

(٥) ينظر الحوار فريضة شرعية وضرورة بشرية، مرجع سابق (ص٤٦).

(٦) حوار الحضارات في القرن الحادي والعشرين، عبد الله علي العليان (ص٩٨).

عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (إنَّ الرِّفْقَ لا يَكونُ في شيءٍ إلَّا زانَهُ، ولا يُنْزَعُ مِن شيءٍ إلَّا شانَهُ) (١).

حسن الاستماع والإنصات: حسن سماع الزوجة لزوجها والإنصات له، يدل على فطنتها وذكائها، ويجلب المحبة والألفة، ويشعر الزوج بالثقة ليعبر عما بداخله، ويكون مهيأ ليسمع وجهة نظرها، دون مقاطعة وفي ذلك دليل على درجة وعيها وفهمها في تحديد كيف تحاوره (٢)

اختيار الخطاب الملائم للحوار: على الزوجة أن تختار صيغة الحوار المناسب، وتبتعد عن مهاجمة الزوج.

الالتزام بالضوابط الموضوع للحوار: ينبغي للزوجة أن تلتزم ضوابط ومن ذلك:

زمن الحوار، و الموضوع المحدد للحوار (٣).

الرفق: لغة: الراء والفاء والقاف أصل واحد يدل على موافقة ومقاربة بلا عنف (٤).

الرفق اصطلاحاً: هو لين الجانب بالقول والفعل والأخذ بالأسهل وهو ضد العنف (٥).

لابد للزوجة أن تستخدم الرفق في الحوار مع الزوج قال صلى الله عليه وسلم (إن الله رفيق يحب الرفق في الأمر كله) (٦) إذا استخدمت الزوجة الرفق مع زوجها، لزالت أكثر المشاكل والخصومات بهدوء (٧)

التغافل: تتغافل الزوجة عن بعض ألفاظ الحوار الجارحة الصادرة من الزوج، قال سفيان الثوري: (مازال التغافل من فعل الكلام)، مهما كان كلاما جارحاً حرصاً منها على سلامة البيت واستقراره (٨).

البشاشة والابتسامة:

البَشَاشَة: هي طلاقة الوجه، وقد بَشِشْت به، أَبَشُّ بَشَاشَةً، ورجل هَشٌّ بَشٌّ، أي طَلْق الوجه طيب (٩)

معنى البَشَاشَة اصطلاحًا:

البَشَاشَة لغة هي: طلاقة الوجه، مع الفرح، والتَّبسُّم، وحسن الإقبال، واللُّطف في المسألة.

عن أبي ذرٍّ ﷺ، قال: قال لي النَّبي ﷺ (لا تحقرنَّ من المعروف شيئًا، ولو أن تلقى أخاك بوجه طَلْق)(١٠).

قال بعض الحكماء: (الْقَ صاحب الحاجة بالبِشْر، فإنْ عدمت شكره، لم تعدم عذره)(١)

---

(١) أخرجه مسلم باب فضل الرفق (٦٥٥٤).

(٢) ينظر كيف نتحاور، طارق بن علي الحبيب، مرجع سابق (ص ٢٩).

(٣) ينظر حوار الحضارات في القرن الحادي والعشرون، مرجع سابق (ص ١٠٢)

(٤) مقاييس اللغة، ابن فارس (٤١٨/٢).

(٥) الرفق واللين وأثرهما في توجيه الناس، إبراهيم بن على السلمي (ص٨).

(٦) أخرجه البخاري في الأدب (٦٠٢٤/١٠).

(٧) استمتع بحياتك، د. محمد بن عبدالرحمن العريفي (ص١٧٤).

(٨) الزوجة المستسلمة، لورا دويل (ص٤٥).

(٩) الصحاح، للجوهري (٤٤/١).

(١٠) أخرجه مسلم (٢٦٢٦).

والإبتسامة هي أول وسيلة لإقامة نوع من الروابط الاجتماعية بين الزوجين، وهي اللغة المشتركة التي تحقق نوعاً من الود والتفاهم بينهم [٢].

الابتسامة: تعبير وجهي يتشكل من خلال ثني العضلات الأكثر وضوحاً التي تكون قريبة من طرفي الفم تستعمل عادة للتعبير عن السعادة.

ومن خلال الابتسامة يمكنك أن توصل المعلومة بسهولة للآخرين، لأن الكلمات المحملة بابتسامة يكون لها تأثير أكبر على الدماغ حيث بينت أجهزة المسح: بالرنين المغنطيسي أن تأثير العبارة يختلف كثيراً إذا كانت محملة بابتسامة. ومناطق الدماغ تختلف حسب: نوع الابتسامة التي ترافق هذه المعلومة أو هذه العبارة [٣].

إذا استخدمت الزوجة طلاقة الوجه تبشر بالخير، لأن الوجه العبوس سبب النفرة [٤].

عن أبي ذر رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (تبسُّمك في وجه أخيك لك صدقة)[٥]

التبسُّم والبِشْر من آثار أنوار القلب،(وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ مُّسْفِرَةٌ ضَاحِكَةٌ مُّسْتَبْشِرَةٌ) [عبس: ٣٨-٣٩] قال ابن عيينة: والبَشَاشَة مصيدة المودَّة، و البِرُّ شيء هيِّن، وجه طليق، وكلام ليِّن.[٦]

الاعتذار: أدب اجتماعي في التعامل، ينفي منك شعور الكبرياء، وينفي من قلب أخيك الحقد والبغضاء.

ومع أن الاعتذار حسن، ولكن الأحسن أن تتجنب ما يجعلك مضطراً للاعتذار، فقد جاء في وصية النبي ﷺ لأبي أيوب الأنصاري رضى الله عنه:(ولا تكلم بكلام تعتذر منه غداً) [٧].

ولن ينقص من منزلتك أن تعترف بخطئك، وهذا رسول الله ﷺ لما كان يظن أنه لا ضرورة لتأبير النخل، أشار بعم تأبيرها ثم قال بعد ذلك: (إن كان ينفعهم ذلك فليصنعوه، فإني ظننت ظناً، فلا تؤاخذوني بالظن) [٨].

ويمكن أن يكون الاعتذار توضيحاً لموقف أو غيره[٩].

التسامح: لغة: (سمح) السين والميم والحاء أصل يدل على سلاسة وسهولة [١٠].

اصطلاحاً: السهولة المحمودة فيما يظن الناس التشديد فيه، ومعنى كونها محمودة أنها لا تقضي إلى ضر أو فساد.

والتسامح درجات هي: العفو، و الصفح، وكظم الغيظ، الصبر، الإحسان [١١].

---

(١) أدب الدنيا والدين، للماوردي (٢٣٩/١).
(٢) الشخصية المغنطيسية، د. أحمد توفيق حجازي (ص١٥٦).
(٣) انظر موضوع كوم، https://mawdoo3.com/
(٤) موسوعة الأخلاق، إشراف: علوي بن عبد القادر السقاف (١٩٧/١).
(٥) أخرجه الترمذي (١٩٥٦).
(٦) فيض القدير، محمد عبد الرؤوف المناوي (٢٢٦/٣).
(٧) أخرجه أحمد (٤١٢/٥).
(٨) أخرجه مسلم، كتاب الفضائل، باب ٣٨ (٢٣٦١).
(٩) هذه أخلاقنا، محمود محمد الخزندار (ص٤٤٣).
(١٠) معجم مقاييس اللغة، مرجع سابق (٩٩/٣).
(١١) مقاصد الشريعة الإسلامية، ابن عاشور (ص٦٠).

وهذا ما ندعو إليه الزوجة في تعاملها مع زوجها بتسامح في حوارها معه، للوصول إلى الإحسان، وهي عملية راقية، فيها تقبل الإساءة والمسيء، بمودة ومحبه ودعا له[١].

العفو والصفح:

العفو لغةً:العفو مصدر عَفَا يَعْفُو عَفْوًا، ، والعَفْوُ هو التجاوز عن الذنب وترك العقاب عليه. [٢]

العفو اصطلاحًا: (هو التجاوز عن الذنب وترك العقاب) .

الصفح لغةً:الصفح مصدر (صَفَحَ عنه يَصْفَح صَفْحًا: أَعرض عن ذنبه).

الصفح اصطلاحًا: إزالة أثر الذنب من النفس .

وله فوائد منها:

- في العفو رحمة بالمسيء، وتقدير لجانب ضعفه البشري، وامتثال لأمر الله [٣] .
- في العفو توثيق للروابط الأسرية التي تتعرض إلى الوهن والانفصام بسبب إساءة بعضهم إلى بعض .
- من يعفو ويصفح عن الناس يشعر بالراحة النفسية، سبيل إلى الألفة والمودة، والطمأنينة.
- بالعفو تُنال العزة، قال ﷺ: (وما زاد الله عبدًا بعفو إلا عزًّا) [٤] .
- بالعفو تكتسب الرفعة والمحبة عند الله وعند الناس [٥].

أهم فنون حوار الزوج:

١- فن النقد: أن تمتلك الزوجة **مهارة** انتقاد الزوج لتقويم الأخطاء، وتكون بالآتي:

- تقديم الاحترام أولاً قبل الانتقاد،و البدء بذكر الحسنات والمدح الصادق .
- عدم استخدام الهجوم اللاذع، والاتهام في الانتقاد.
- ينبغي العلم عند الانتقاد، إذا الرسالة لم تصل كاملة.
- مراعاة الوقت والظرف الذي يتم فيه النقد، وعدم الإكثار من الشكوى عند وقت النقد [٦].

٢- فن الطلب: على الزوجة إجادة فن الطلب، ويكون بالآتي:

١- ألا يكون الطلب بصفة الأمر، فيفهم من ذلك عدم تقدير المرأة له،وتختار التوقيت المناسب.

٣- الطلب بأسلوب مباشر وواضح [٧].

٤- أن تستعمل الأسلوب المباشر، والإيجاز ، مثل: (هل تفعل، أو هل ستفعل).

٥-ألا تستعمل الأسلوب غير المباشر، مثل: (هل تستطيع، أو هل بإمكانك) [٨].

المطلب الثالث: محظورات حوار الزوج:

١-استياء أو انزعاج الزوجة، يشعر الرجل برفضه، فتكون ردة فعله عنيفة.

---

(١) حقيقة التسامح في الإسلام، د. سليمان الدريع (ص٢١٤).

(٢) لسان العرب، مرجع سابق (٧٢/١٥).

(٣) الأخلاق الإسلامية، لعبد الرحمن الميداني (٤٠٨/١).

(٤) أخرجه مسلم (٢٥٨٨).

(٥) موسوعة الأخلاق، مرجع سابق (٧/٣).

(٦) فن الحوارات الزوجية، محمد خالد (ص٢٠).

(٧) لعبة الحياة الزوجية، د. فاطمة الكتاني (ص١٢٢).

(٨) الرجال من المريخ والنساء من الزهرة، د. جون غراي (ص٣٧١).

٢-عدم تقدير الزوجة للأشياء التي يقوم بها: والتقدير يعني التقبل والشكر والاعتراف والإعجاب.
٣-الشكوى المستمرة من قبل الزوجة: تعكس خللاً في العلاقة الزوجية، وهذا ما يولد الطاقة السلبية.
٤-عدم تفهم الزوجة انسحاب الزوج: قد ينسحب عن الحوار إما لأنه يشعر بالضغط، أو بحاجة إلى الابتعاد.
٥-إعطاء النصائح للزوج دون أن يطلب منها.
٦-محاولة الزوجة تحسين الزوج أو تغييره: يحتاج الزوج إلى أن تتقبله الزوجة كما هو، ليشعر بالاحترام.
٧-صراخ الزوجة أو حديثها بصوت مرتفع [١].
٨- استخدام الأنا في الحوار [٢].
٩- إظهار العبوس والغم في وجه الزوج: وهذا مما يدخل الحزن على قلبه.
١٠- كثرة الشكوى وعدم الرضا (كفران العشير): كثرة الشكوى والسخط والتذمر من العيش والرزق من الأُمور التي تصرف عن الحمد والشكر.
١١- شح النفس: ويكون بالتقصير عن رغبات الزوج، والشح في إيذاء المشاعر والتعبير عنها [٣]

المبحث الرابع: مهارات وأنواع الحوارات الزوجية ونماذج منها.

المطلب الأول: مهارات الحوار الساحر مع الزوج.

مهارة الحياة الزوجية: الزواج السعيد من أفضل النعم الربانية، مبني على الحب والتضحية، وتحمل المسؤوليات، ومع ذلك قد تحدث خلافات، وللزوجة دور كبير في حلها إذا امتلكت **الذكاء الحياتي عبر الآتي:**

١- الصراحة أي أن تقول ما تريد، وكذلك الزوج بكل صراحة.
٢- على الزوجة فهم سيكولوجيه الرجل أي طبيعته، لأن عقل الرجل يختلف عن المرأة في طريقة التفكير، وبفهمه تقل كثير من المشكلات.
٣- الاحترام والحب، لأن احترام الزوجة لزوجها وحبها له تجعل الحوار ناجح.
٤- الإشباع: لابد أن يتبع كلا الطرفين الآخر، من الجانب النفسي والجنسي والاجتماعي، والتقبل والتقدير، والاندماج كروحين في جسد وأحد.
٥- الكرم المعنوي: بالثناء على الطرف الآخر بالكلمات الطيبة.
٦- تأدية الحقوق والواجبات.
٧- الاعتناء بالنظافة الشخصية مما يكون له أثره الطيب على الحوار [٤].

مهارات الإنصات: وهي من أهم مهارات كسب الزوج، وإحداث تأثير فيه، ويكون بالآتي:
١-الحفاظ على التواصل البصري ، والإنصات بجميع البدن.

---

(١) لعبة الحياة الزوجية ، مرجع سابق (ص١١٥).
(٢) ينظر فن التعامل مع الناس، ديل كارينجي، ترجمة إبراهيم جلال (ص١٦٠).
(٣) ينظر حياة زوجية بلا مشاكل ،بثينة السيد العراقي (ص٣٨).
(٤) الذكاء الحياتي، عبد الرحمن بدر الشطي (ص١٠٧).

٢- الابتسامة في وقتها، وفهم ما يريده الزوج.
٣- عدم مقاطعة الكلام.
٤- الانتباه للإيماءات، والمجاملة أحياناً[١].

الذكاء الوجداني: هو القدرة على إدراك وفهم وتناول الانفعالات بمهارة وفطنة.
على المرأة أن تمتلك مهارة الذكاء الوجداني مع زوجها في الحوار، لكي يكون أكثر قبولاً.

ومن الطرق الفعالة في تنمية مهارات الذكاء الوجداني:

١-القصص وسير الحياة.
٢-المناقشة الجماعية، لأنها تولد حلولاً.
٣-إعادة السرد (لعب الدور)، وتنمي الثقة والمعرفة.
٤-الوعي بالذات وتنظيم الذات.
٥-التعلم التعاوني أو في جماعة صغيرة.
٦-الكتابة عن الوجدان.
٧-التأمل الذاتي وتحديد الأهداف.
٨- أن تسمح لوجدانك بالظهور والتفكر فيه.
٩-توليد الوجدان: باسترجاع صورة الموقف المراد، والشعور بالأحاسيس المصاحبة، سوى كان سلبياً أو إيجابياً[٢].

مهارات التفكير العليا:

التفكير: هو استكشاف قدر ما من الخبرة من أجل الوصول إلى الهدف[٣].
بمعرفة مهارات التفكير العليا تستطيع المرأة التعرف على المواقف والمشكلات المتوقعة، وتنمي مفهوم الذات، وتقوي مشاعر الانتماء والإحساس بالمسؤولية نحو الأسرة، وحل مشكلاتها.

ومن أساليب تعليم مهارات التفكير:

١-التعليم المثير للتفكير: بإيجاد البيئة المناسبة.
٢-تعليم التفكير بشكل مباشر: أي من خلال برامج أو مقررات مخصصة.
٣-التعليم المعتمد على التفكير: أي المدمج المتكامل[٤].

لغة الجسد: تتمثل في الاستخدامات غير الإرادية في لغة الجسد:
هي تلك الحركات التي يقوم بها بعض الأفراد مستخدمين أياديهم أو تعبيرات الوجه أو أقدامهم أو نبرات صوتهم أو هز الكتف أو الرأس، ليفهم المخاطب بشكل أفضل المعلومة التي يريد أن تصل اليه.
وفي دراسة، قام بها عالم النفس الامريكي ألبيرت ميهرابين اكتشف أن ٧٪ فقط من الاتصال يكون بالكلمات، و٣٨٪ بنبرة الصوت، و٥٥٪ بلغة الجسد، وعلى المرأة فهمها أهمها:

---

(١) المرجع السابق (ص١١٣).
(٢) ينظر الذكاء الوجداني، أ. فيصل منصور الدوسري (ص٦٣).
(٣) مهارات التفكير العليا، د. معيوف طلق السبيعي (ص١٣).
(٤) المرجع السابق (ص٢٣).

١-العين: وهي من أكبر مفاتيح الشخصية التي تدل على عقل من أمامك فإذا أتسعت العين وبدأ العيان، فإن ذلك دليل على أنه سمع منك شيئاً أسعده، وبالعكس إذا ضاقت عيناه أكثر أو فركهما ربما يدل على أنك حدثتيه بشيء لا يصدقه.

٢-الحواجب: إذا رفع حاجب وأحداً فإن ذلك يدل على أنك قلت له شيئاً لا يصدقه أو يراه مستحيلاً، أما رفع كلا الحاجبين فإن ذلك يدل على المفاجأة.

٣-الأذان: فإذا حك أنفه أو مرر يداه على أذنيه، يعني أنه يفهم ما تريده.

٤-الجبين: فإذا قطب جبينه ونظر إلى الأرض في عبوس، فذلك يعني أنه متحير أو مرتبك، أو أنه لا يجب سماع ما قلتيه، أما إذا قطب ورفعه يدل على الدهشة.

٥-الأصابع: إذا نقر بأصبعه على المقعد أو غيره يشير إلى العصبية، أو نفاذ الصبر.

٦-الأنف: عندما يلمس أنفه وهو يتحدث، يدل على الكذب.

٧-الفم:عندما يعض شفتيه، يدل على عدم رغبته في الحديث [١].

المطلب الثاني: أنواع الحوارات الزوجية.

أولاً: الحوارات العادية:

١- **الحوار الروتيني**:وهو مناقشة الأمور الحياتية العادية و الروتينية كجلب احتياجات المنزل وغيرها [٢].

٢-**الحوار عبر الكلمات**: التخاطب هو أكثر الأساليب التي يتمّ من خلالها الحوار بين طرفين، خصوصاً في الأمور الجدية .

٣- **الحوار عند الكتابة**: يجد الإنسان مجالاً أكبر في التعبير عبر الكتابة، خصوصاً في بداية الحياة الزوجية، فقد يصعب على أحد الطرفين أو كلاهما، عرض بعض الأمور مباشرة، وهي تأخذ شكل رسالة نصية عبر الجوال، أو من ملاحظة مكتوبة على ورقة [٣].

ثانياً: الحوارات الزوجية السلبية:

١- **الحوار المبرم**: وهو حينما يفسّر أحد الشريكين كلام الطرف الآخر قبل البدء بالكلام ، وهذا يُفشل الحوار ويخلق جوّاً استفزازياً بينهما.

٢- **الحوار العدواني**: وهو المشحون بالانفعالات السلبية وعادة ما تصاحب هذا الحوار عبارات استفزازية تتضمن شتائم، ما يزيد الأمر سوءاً، وسيزيد النفور بينهما.

٣- **الحوار التدريجي**: وهو الحوار المتصاعد بصورة سلبية، حيث يبدأ من حالة الهدوء ليتصاعد إلى درجة العصبية لينتهي إلى مرحلة الخصام.

٤- **الحوار الأصمخ**: عندما يتكلم كلا الزوجين في وقت واحد دون أن يستمع أحدهما للآخر. [٤]

٥- **الحوار التعجيزي**: فيه لا يرى أحدُ طرفَي الحوار، أو كلاهما سوية، إلا السلبيات والأخطاء والعقبات، وينتهي الحوار بخلاصة: "لا فائدة."

---

(١) لغة الجسد، حمزة عكاشة (ص٤١).

(٢) موقع نواعم ، https://www.nawa3em.com/

(٣) موقع الجميلة https://www.aljamila.com/

(٤) موقع نواعم https://www.nawa3em.com/

٦- حوار المناورة (الكرّ والفرّ): حيث ينشغل الزوجان (أو أحدهما) بالتفوّق اللفظي في المناقشة، بصرف النظر عن الثمرة الحقيقية ، وهو نوع من إثبات الذات بشكل سطحي.

٧- الحوار المبطّن: هنا يعطي ظاهر الكلام معنًى غير ما يعطيه باطنه، وذلك لكثرة ما يحتوي من التورية والألفاظ المبهمة، وهذا يهدف إلى إرباك الطرف الآخر.

٨- الحوار التسلّطي (اسمع واستجِب): هذا الحوار هو نوع شديد من العدوان، حيث يلغي الطرف الأول الطرف الآخر، ويعتبره أدنى مِن أن يحاور معه، وعليه الاستجابة دون مناقشة أو الإحساس بالضجر.

٩- الحوار المغلق: يبدأ بعبارة "لا داعي للحوار، فنحن لن نتفق أبداً على أي شيء" .[١]

١٠- الحوار السطحي: وهو تبادل الموضوعات السطحية وتجنب الموضوعات الجدية تفاديا للصدام .[٢]

(١) موقع الجميلة https://www.aljamila.com/node//

(٢) موقع الأهرم https://gate.ahram.org.eg/

المطلب الثالث: نماذج الحوارات الزوجية.

-الحوار الزوجي الداعم: ولقد كانت أم المؤمنين خديجة بنت خويلد المثال الداعم لزوجها ﷺ نفسياً ومادياً، إذ جاءها الرسول الكريم ﷺ يوم نزل عليه الوحي فزعاً مضرباً، ترجف بوادره (اللحمة بين المنكب والعنق)وهو يقول زمّلوني زمّلوني [١] ، فَرَجَعَ بها رَسولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ يَرْجُفُ فُؤادُهُ، فَدَخَلَ علَى خَدِيجَةَ بنْتِ خُوَيْلِدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها، فقالَ: زَمِّلُونِي زَمِّلُونِي فَزَمَّلُوهُ حتَّى ذَهَبَ عنْه الرَّوْعُ، فقالَ لِخَدِيجَةَ وأَخْبَرَها الخَبَرَ: لقَدْ خَشِيتُ علَى نَفْسِي فقالَتْ خَدِيجَةُ :كَلَّا واللَّهِ ما يُخْزِيكَ اللَّهُ أبَدًا، إنَّكَ لَتَصِلُ الرَّحِمَ، وتَحْمِلُ الكَلَّ، وتَكْسِبُ المَعْدُومَ، وتَقْرِي الضَّيْفَ، وتُعِينُ علَى نَوائِبِ الحَقِّ، فانْطَلَقَتْ به خَدِيجَةُ حتَّى أتَتْ به ورَقَةَ بنَ نَوْفَلِ بنِ أسَدِ بنِ عبدِ العُزَّى ابْنَ عَمِّ خَدِيجَةَ ...، فقالَتْ له خَدِيجَةُ: يا ابْنَ عَمِّ، اسْمَعْ مِنَ ابْنِ أخِيكَ، فقالَ له ورَقَةُ: يا ابْنَ أخِي ماذا تَرَى؟ فأخْبَرَهُ رَسولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ خَبَرَ ما رَأَى، فقالَ له ورَقَةُ: هذا النَّامُوسُ الذي نَزَّلَ اللَّهُ علَى مُوسَى، يا لَيْتَنِي فيها جَذَعًا، لَيْتَنِي أكُونُ حَيًّا إذْ يُخْرِجُكَ قَوْمُكَ، فقالَ رَسولُ اللَّهِ ﷺ: أوَ مُخْرِجِيَّ هُمْ، قالَ: نَعَمْ، لَمْ يَأْتِ رَجُل قَطُّ بمِثْلِ ما جِئْتَ به إلَّا عُودِيَ، وإنْ يُدْرِكْنِي يَوْمُكَ أنْصُرْكَ نَصْرًا مُؤَزَّرًا [٢].

روى الفاكهي في كتاب مكة عن أنس ﷺ أن النبي ﷺ كان عند أبي طالب، فاستأذنه أن يتوجه إلى خديجة ، فأذن له، وبعث بعده جارية يقال لها نبعة، فقال لها : انظري ما تقول له خديجة . قالت نبعة : فرأيت عجبا ، ما هو إلا أن سمعت به خديجة ، فخرجت إلى الباب ، فأخذت بيده، فضمتها إلى صدرها ونحرها ، ثم قالت : بأبي وأمي ، والله ما أفعل هذا لشيء ، ولكني أرجو أن تكون النبي الذي سيبعث، فإن تكن هو فاعرف حقي ومنزلتي ، وادع الإله الذي يبعثك لي . قالت : فقال لها : (والله لئن كنت أنا هو، قد اصطنعت عندي ما لا أضيعه أبدا) [٣]، فكان وفاء النبي ﷺ لخديجة حتي بعد وفاتها، وكان ﷺ إذا ذبح الشاة يقول: (أرسلوا بها إلى أصدقاء خديجة)، وكان يقول : (إني قد رزقت حبها) فيه إشارة إلى أن حبها فضيلة حصلت [٤].

هذه المرأة التي يسكن إليها الزوج، ويلجأ إليها في أصعب المواقف والظروف، ليجد في حديثها راحة النفس وهدوء البال، ويطمأن بها قلبه، وتحتل عقله، ولا يستطيع نسيانها، حتى إذا فارقها، وتبقى كأنها جزء منه.

الحوار الترفيهي: وهذه أمُّنا سودة بنت زمعة فقد اشتهر عنها أنها كانت تضحك النبي ﷺ في حديثها، رضي الله عنها قالت: قلت لرسول الله ﷺ: صليت خلفك البارحة، فركعت بي حتى أمسكت بأنفي مخافة أن يقطر الدم، قال فضحك: وكانت تضحكه الأحيان بالشيء [٥].

فقد كانت رضي الله عنها، خفيفة الروح والظّلّ، صاحبة فكاهةٍ ومزاح صادق، لا ثقيلةً ولا تُشعِرُ بالملل [٦].

---

(١) شخصية المرأة المسلمة، د. محمد على الهاشمي (ص ١٨٧).
(٢) موسوعة حياة محمد، د. عبد المنعم الحفني (١١٢/١).
(٣) فتح الباري، ابن حجر العسقلاني (١٣٤/٧).
(٤) فقه السيرة، أ. د. زيد بن عبد الكريم الزّيد (ص٨٩).
(٥) نساء حول الرسول ﷺ، محمد برهان (ص٣٧).
(٦) نساء حول الرسول ﷺ، محمد على القطب، وآخرون (ص٥٥).

حوار السمر : كان ﷺ يسمر مع زوجاته مستمعا إلى أحاديثهن ، وحفظت لنا كتب السنة شيئا من هذا السمر الجميل ، فانظر مثلا إلى حديث السيدة عائشة إلى النبي ﷺ عن أم زرع ، وقول النبي ﷺ لها بعده: (كنت لك كأبي زرع لأم زرع ، إلا أنه طلقها وإني لا أطلقك).

وملخص حديث أبي زرع : أن إحدى عشرة امرأة تعاهدن على ألا يكتمن شيئا من أخبار أزواجهن ولما جاء دور الحادية عشرة أم زرع مدحت زوجها أبا زرع مدحا فاق كل ما سبقه ولما طلقها أبو زرع وتزوجت آخر كريم عدت محاسنه وكرم أخلاقه ولم تنس الثناء على أبي زرع فقالت: لو جمع ذلك كله ما ملأ أصغر وعاء لأبي زرع. قالَتْ عَائِشَةُ: قالَ رَسولُ اللَّهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم :(كُنْتُ لَكِ كَأَبِي زَرْعٍ لِأُمِّ زَرْعٍ) [١].

وفي هذا الحوار استخدمت السيدة عائشة رضي الله عنها ذكاءها وفطنتها مع زوجها بأسلوب القصة والسمر، للوصول إلى هدفها وما ترمي إليه من ود وحب وتقدير، مما أدّى إلى استقرار حياتها الزوجية.

الحوار العاطفي: وها هي السيدة عائشة رضى الله عنها تريد أن تتعرف على مكانتها في قلب النبي ﷺ فتقول له: قُلتُ: يا رَسولَ اللَّهِ، أرَأَيْتَ لو نَزَلْتَ وادِيًا وفيهِ شَجَرَةٌ قدْ أُكِلَ منها، ووَجَدْتَ شَجَرًا لَمْ يُؤْكَلْ منها، في أيِّهَا كُنْتَ تُرْتِعُ بَعِيرَكَ؟ قالَ :(في الذي لَمْ يُرْتَعْ منها.) تَعْنِي أنَّ رَسولَ اللَّهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم لَمْ يَتَزَوَّجْ بِكْرًا غَيْرَهَا [٢] وهذا لا يكفيها، بل تريد أن تطمئن على جوارها للنبي ﷺ في الآخرة أيضا فتسأله: قُلتُ: يا رسولَ اللهِ، مَن أزواجِكَ في الجنَّةِ؟ قال: أمَا إنَّكِ منهنَّ. قالتْ: فخُيِّلَ إلَيَّ أنَّ ذاك لأنَّه لم يَتزوَّجْ بِكرًا غَيري [٣].

وفي هذا الحوار تود أن تعرف الزوجة مكانتها عند زوجها، وتوضح له قدرها بأسلوب ضرب الأمثال وتطمح مرافقته في جنة الخلد كذلك.

الحوار في حالة الغضب والرضا:

عن عائشة قالت: قال لي رسول الله ﷺ: (إنِّي لَأَعْلَمُ إذا كُنْتِ عَنِّي راضِيَةً، وإذا كُنْتِ عَلَيَّ غَضْبَى، قالَتْ: فَقُلتُ: مِن أيْنَ تَعْرِفُ ذلكَ؟ فقالَ: أمَّا إذا كُنْتِ عَنِّي راضِيَةً، فإنَّكِ تَقُولِينَ :لا ورَبِّ مُحَمَّدٍ، وإذا كُنْتِ عَلَيَّ غَضْبَى، قُلْتِ :لا ورَبِّ إبْراهِيمَ، قالَتْ: قُلتُ: أجَلْ، واللَّهِ -يا رَسولَ اللَّهِ- ما أهْجُرُ إلَّا اسْمَكَ[٤])

ويظهر جمال الحوار هنا في حديث عائشة رضي الله عنها مع زوجها ﷺ في رقي شخصيتها، وذوقها الرفيع بتصرفها الرشيد في حالة الغضب وحديثها معه باعتدال وبغير عصبيه، كحالها معه في حالة الرضى ولا تترك إلا ذكر اسمه فقط.

.الحوار في حالة الخلافات العائلية:عن النعمان بن بشير قال عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ قَالَ :اسْتَأْذَنَ أَبُو بَكْرٍ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَسَمِعَ صَوْتَ عَائِشَةَ عَالِيًا، وَهِيَ تَقُولُ» :وَاللهِ قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ عَلِيًّا أَحَبُّ إِلَيْكِ مِنْ أَبِي، فَأَهْوَى إِلَيْهَا أَبُو بَكْرٍ لِيَلْطِمَهَا «وَقَالَ: يَا ابْنَةَ فُلَانَةَ »أَرَاكِ تَرْفَعِينَ صَوْتَكِ عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَمْسَكَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَخَرَجَ أَبُو بَكْرٍ مُغْضَبًا «فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

---

(١) أخرجة البخاري (٥١٨٩).
(٢) أخرجة البخاري (٥٠٧٧).
(٣) سير أعلام النبلاء، الذهبي (١٤٥/٢).
(٤) أخرجة البخاري (٥٢٢٨).

يَا عَائِشَةُ »كَيْفَ رَأَيْتِنِي أَنْقَذْتُكِ مِنَ الرَّجُلِ؟ «ثُمَّ اسْتَأْذَنَ أَبُو بَكْرٍ بَعْدَ ذَلِكَ، وَقَدِ اصْطَلَحَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَعَائِشَةُ فَقَالَ» :أَدْخِلَانِي فِي السِّلْمِ كَمَا أَدْخَلْتُمَانِي فِي الْحَرْبِ «فَقَالَ رَسُولُ اللهِ » ﷺ قَدْ فَعَلْنَا) [١].

الحوار في حالة الغيرة: كانت السيدة عائشة تغير عليه من فرط حبها له، فعن عائشة رضي الله عنها زوج النبي ﷺ حدَّثت، أنَّ رسول الله ﷺ خرج من عندها ليلا. قالت: فغرت عليه، فجاء فرأى ما أصنع. فقال: ما لك؟ يا عائشة! أغرت؟ فقلت: ومالي لا يغار مثلي على مثلك؟ فقال رسول الله ﷺ: أقد جاءك شيطانك؟ قالت: يا رسول الله! أو معي شيطان؟ قال: نعم. قلت: ومع كل إنسان؟ قال: نعم. قلت: ومعك؟ يا رسول الله! قال: نعم، ولكن ربي أعانني عليه حتى أسلم) [٢].

أظهرت الزوجة غيرتها الإيجابية المعتدلة وهي واثقه من نفسها، مع إعطاء الزوج قدره واحترامه.

-وعنها رضي الله عنها، قالت: كان رسول الله ﷺ يحب العسل والحلواء، وكان إذا انصرف من العصر دخل على نسائه، فيدنو من إحداهنَّ، فدخل على حفصة بنت عمر، فاحتبس أكثر ما كان يحتبس، فغرت، فسألت عن ذلك، فقيل لي: أهدت لها امرأة من قومها عكة من عسل، فسقت النبي ﷺ منه شربة، فقلت: أما والله لنحتالنَّ له، فقلت لسودة بنت زمعة: إنَّه سيدنو منك، فإذا دنا منك فقولي: أكلت مغافير، فإنَّه سيقول لك: لا، فقولي له: ما هذه الريح التي أجد منك، فإنَّه سيقول لك: سقتني حفصة شربة عسل، فقولي له: جرست نحله العرفط، وسأقول ذلك، وقولي أنت يا صفية ذاك، ... دار إلى حفصة قالت: يا رسول الله، ألا أسقيك منه؟ قال: لا حاجة لي فيه. قالت: تقول سودة: والله لقد حرمناه، قلت لها: اسكتي) [٣].

اتسمت غيرة الزوجات هنا بالكيد المعقول الذي لم يمتد إلى الغيبة والنميمة، ولم يؤدي إلى الفتنة، بل تصرفن بذكاء وفطنه للتوصل إلى ما يردن.

الحوار الصادق: عن عائشة قالت : قالَتْ: لَمَّا كَانَتْ لَيْلَتِي الَّتِي كانَ النبيُّ صَلَّى اللَّهُ عليه وَسَلَّمَ فِيهَا عِنْدِي، انْقَلَبَ فَوَضَعَ رِدَاءَهُ، وَخَلَعَ نَعْلَيْهِ، فَوَضَعَهُما عِنْدَ رِجْلَيْهِ، وَبَسَطَ طَرَفَ إزَارِهِ علَى فِرَاشِهِ، فَاضْطَجَعَ، فَلَمْ يَلْبَثْ إلَّا رَيْثَما ظَنَّ أَنْ قدْ رَقَدْتُ، فأخَذَ رِدَاءَهُ رُوَيْدًا، وَانْتَعَلَ رُوَيْدًا، وَفَتَحَ البَابَ فَخَرَجَ، ثُمَّ أَجَافَهُ رُوَيْدًا، فَجَعَلْتُ دِرْعِي في رَأْسِي، وَاخْتَمَرْتُ، وَتَقَنَّعْتُ إزَارِي، ثُمَّ انْطَلَقْتُ علَى إثْرِهِ، حتَّى جَاءَ البَقِيعَ فَقَامَ، فأطَالَ القِيَامَ، ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ انْحَرَفَ فَانْحَرَفْتُ، فأسْرَعَ فأسْرَعْتُ، فَهَرْوَلَ فَهَرْوَلْتُ، فأحْضَرَ فأحْضَرْتُ، فَسَبَقْتُهُ فَدَخَلْتُ، فليسَ إلَّا أَنِ اضْطَجَعْتُ فَدَخَلَ، فَقالَ: ما لَكِ؟ يا عَائِشُ، حَشْيَا رَابِيَةً قالَتْ: قُلْتُ: لا شيءَ، قالَ: لَتُخْبِرِينِي، أَوْ لَيُخْبِرَنِّي اللَّطِيفُ الخَبِيرُ قالَتْ: قُلتُ :يا رَسولَ اللهِ، بأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، فأخْبَرْتُهُ، قالَ: فأنْتِ السَّوَادُ الذي رَأَيْتُ أَمَامِي؟ قُلتُ: نَعَمْ، فَلَهَدَنِي في صَدْرِي لَهْدَةً أَوْجَعَتْنِي، ثُمَّ قالَ: أَظَنَنْتِ أَنْ يَحِيفَ اللَّهُ عَلَيْكِ وَرَسولُهُ؟ قالَتْ: مَهْما يَكْتُمِ النَّاسُ يَعْلَمْهُ اللَّهُ، نَعَمْ، قالَ: فإنَّ جِبْرِيلَ أَتَانِي حِينَ رَأَيْتِ، فَنَادَانِي، فأخْفَاهُ مِنْكِ، فأجَبْتُهُ، فأخْفَيْتُهُ مِنْكِ، وَلَمْ يَكُنْ يَدْخُلُ عَلَيْكِ وَقَدْ وَضَعْتِ ثِيَابَكِ، وَظَنَنْتُ أَنْ قدْ رَقَدْتِ، فَكَرِهْتُ أَنْ أُوقِظَكِ، وَخَشِيتُ أَنْ تَسْتَوْحِشِي....) [٤]

وفي هذا الحوار الذي دار بينهما، أظهر صدق الزوجة مع زوجها، وتقبل الزوج خطأ زوجته بصفح وتسامح.

الحوار التشاوري: هند بنت أمية (أم سلمة) :كانت صاحبة رأي صائب، وقد أخذ الرسول الله صلى الله عليه وسلم بمشورتها، عندما حدث صلح الحديبية بين المسلمين والكفار، وكان من شروط الكفار ألا يدخل

(١) أخرجة النسائي، كتاب الخصائص (٤٤٨/٧) (٨٤٤١).
(٢) أخرجه مسلم (٢٨١٥).
(٣) أخرجة البخاري (٥٢٦٨).
(٤) اخرجة مسلم (٩٧٤).

المسلمون في هذه المرة لزيارة الكعبة ويعودوا العام القادم، وبعدما فرغوا من كتابة وثيقة الصلح طلب قالَ رَسولُ اللَّهِ ﷺ لأصْحَابِهِ: قُومُوا فَانْحَرُوا ثُمَّ احْلِقُوا، قالَ: فَوَ اللَّهِ ما قَامَ منهمْ رَجُلٌ حتَّى قالَ ذلكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، فَلَمَّا لَمْ يَقُمْ منهمْ أحَدٌ دَخَلَ علَى أُمِّ سَلَمَةَ، فَذَكَرَ لَهَا ما لَقِيَ مِنَ النَّاسِ، فَقالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ: يا نَبِيَّ اللَّهِ، أتُحِبُّ ذلكَ، اخْرُجْ ثُمَّ لا تُكَلِّمْ أحَدًا منهمْ كَلِمَةً، حتَّى تَنْحَرَ بُدْنَكَ، وتَدْعُوَ حَالِقَكَ فَيَحْلِقَكَ، فَخَرَجَ فَلَمْ يُكَلِّمْ أحَدًا منهمْ حتَّى فَعَلَ ذلكَ نَحَرَ بُدْنَهُ، ودَعَا حَالِقَهُ فَحَلَقَهُ، فَلَمَّا رَأَوْا ذلكَ قَامُوا، فَنَحَرُوا وجَعَلَ بَعْضُهُمْ يَحْلِقُ بَعْضًا حتَّى كَادَ بَعْضُهُمْ يَقْتُلُ بَعْضًا غَمًّا(١).

وبهذا الرأي حلت المشكلة ومنعت وقوع الفتنة في الدين، ودل على نضج وعمق تفكيرها، ونالت ثقة زوجها.

الخاتمة

الحمد لله الذي علم بالقلم، علم الإنسان ما لم يعلم، والصلاة والسلام على رسول الله ﷺ، وبعد.

(١) أخرجة البخاري (٢٧٣١).

تحدثت هذه الدراسة عن دور المرأة في إدارة فن الحوار في الحياة الزوجية، وتوصلت إلى نتائج وتوصيات.

أولاً: نتائج البحث:

١- أن الحوار لغة الحياة، وأساسها.
٢- أن الحوار يكون باللغة، ويكون أقوى بتعبيرات الجسد.
٣- أن القرآن الكريم والسنة النبوية، استخدم أسلوب الحوار في حل كثير من القضايا المختلفة.
٤- أن الغاية من الحوار هي إقامة الحجة، ودفع الشبهة، وتقارب وجهات النظر.
٥- أن من أصول الحوار الناجح البعد عن الجدال، والتكلف.
٦- أن الحوار الناجح هو الذي يتصف بالصدق والتواضع.
٧- أن من أساسيات حوار الزوج، اختيار الزمان والمكان المناسب للحوار، والبعد عن غرفة النوم، والأطفال.
٨- أن من أنجع آداب حوار الزوج، الرفق واللين، والاعتذار والتسامح.
٩- أن من أروع فنون التعامل مع الزوج، إجادة فن النقد، والطلب.
١٠- من محظورات الحوار: الشكوى المستمرة من قبل الزوجة، وحديثها بصوت مرتفع.
١١- أن المرأة الفطنة هي التي تجيد مهارات الحوار مع زوجها عبر الذكاء الحياتي، والذكاء الوجداني، وتتقن مهارات التفكير العليا، وإجادة لغة الجسد.
١٢- من ذكاء المرأة، أن تختار عند الحوار مع زوجها النوع المناسب من أنواع الحوارات، للوصول إلى ما ترمي إليه.

ثانياً: التوصيات:

١- على المرأة أن تستخدم العقل، وأحياناً العاطفة في الحوار مع زوجها، والبعد عن التعصب لرأي معين، لحل مشاكل الأسرة، في جو من الهدوء والطمأنينة، مع الأخذ في الاعتبار أن اختلاف الرأي لا يفسد للود قضية.
٢- فتح قنوات الحوار مع الأطفال منذ الصغر، وتدريبهم عليه وثقل مهاراتهم فيه، وإتاحة فرصة التعبير عن آرائهم، لقطع الطريق على أي قنوات أخري تسعي لجلبهم أو استقطابهم، فيكون الحوار لغة حياتهم.
٣- على الزوجة عند تحول الحوار إلى جدال أن تلتزم الصمت؟، والدعاء.
٤- على الزوجة عدم ترك الخلاف في بيتها ولو ليلة واحدة.

قائمة المصادر والمراجع

- الأخلاق الإسلامية. الميداني، عبد الرحمن. ط٥، دمشق: دار القلم ، ١٤٢٠ه- ١٩٩٩م.
- أدب الحوار الإسلامي. سيف الدين، شاهين. ط١، الرياض: دار الأفق ، ١٤١٤ه – ١٩٩٣م.

- أدب الحوار. الشثري، د. سعد بن ناصر. تعليق: الشيخ عبد العزيز آل الشيخ، ط١، دار كنوز إشبيليا، الرياض، ١٤٢٧ه ٢٠٠٦م.
- أدب الدنيا والدين. الماوردي، أبي الحسن علي بن محمد. د. ط، بيروت: دار مكتبة الحياة، ١٩٨٦م.
- استمتع بحياتك. العريفي، د. محمد بن عبد الرحمن. ط١، القاهرة: مكتبة المدينة المنورة، ١٤٣٤ه-٢٠١٣م.
- أصول الحوار الندوة العالمية للشباب الإسلامي. ط٥، السعودية: الرياض، ١٤١٩ه – ١٩٩٨م.
- أصول الحوار وآدابه في الإسلام. حميد، صالح. ط١، جدة: دار المنارة للنشر:، ١٤١٥ه – ١٩٩٤م.
- تاج العروس من جواهر القاموس. المرتضى الزبيدي، محمد بن محمد بن عبد الرزاق (ت: ١٢٠٥ه). ط٢، الكويت: دار الهداية ، ١٩٦٥م.
- التعريفات. الجرجاني،علي بن محمد بن علي. ط١، بيروت: دار الكتب العالمية، ١٤٠٣ه – ١٩٨٣م.
- الجامع الصحيح. البخاري، أبي عبد الله محمد بن إسماعيل. ط١، القاهرة:دار الشعب، ١٤٠٧ه - ١٩٨٧م.
- الجامع الصحيح. النيسابوري، أبي الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم . د.ط، بيروت: دار الجيل ، د.ت.
- جمهرة اللغة. ابن دريد، محمد بن الحسن. تحقيق: رمزي منير بعلبكي، ط١،بيروت: دار العلم، ١٩٨٧م.
- حقيقة التسامح في الإسلام.الدريع، د.سليمان.ط١، الكويت: مكتبة ابن كثير،١٤٣٠ه – ٢٠٠٩م.
- الحكمة المطلقة. الرفاعي، عدنان. د. ط، دمشق: دار الفكر،١٩٩٩م.
- الحكمة والحوار علاقة تبادلية. محجوب، عباس. ط١، الأردن: عالم الكتب ، ٢٠٠٦م.
- الحوار الإسلامي المسيحي. عجك، بسام. د. ط، دمشق: دار قتيبة ، ١٤١٨ه.
- حوار الحضارات إشكالية التصادم وآفاق الحوار. الويشي، عطية فتحي. ط١، الكويت: مكتبة المنار الإسلامية، ١٤٢٢ه - ٢٠٠١م.
- حوار الحضارات في القرن الحادي والعشرين. العليان، عبد الله علي. ط١،بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ٢٠٠٤م.
- الحوار الذات والآخر. الهيتي ،عبد الستار. وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية: قطر، العدد، ٩٩، ط١، ١٤٢٥ه.
- الحوار الزوجي كيف يتحاور الزوجان. ماضي، جمال. ط١، الإسكندرية: دار الفنار، ١٤٢٩ه – ٢٠٠٨م.
- الحوار فريضة شرعية وضرورة بشرية. خاطر، محمد إبراهيم. القاهرة: دار بن الجوزي، ١٤٣٣ه - ٢٠١٢م.
- الحوار وآداب الخلاف. شحاته، د. محمد سيد أحمد. الرياض: الفالحين للنشر، ١٤٣٤ه.

- حياة زوجية بلا مشاكل. العراقي، بثينة السيد. ط١، الرياض: دار طويق للنشر، ١٤٢٧ه – ٢٠٠٦م.
- الذكاء الحياتي. الشطي، عبدالرحمن بدر. ط١، الكويت: المنار الإسلامية، ١٤٣٣ه- ٢٠١٢م.
- الذكاء الوجداني. الدوسري، فيصل منصور.د.ط، الكويت: دار المسيلة للنشر، ١٤٣٣ه – ٢٠١٢م.
- الرجال من المريخ والنساء من الزهرة. غراي، جون. ط١، الرياض: مكتبة جرير، ١٤٤٢ه – ٢٠٢٠م.
- الرفق واللين وأثرهما في توجيه الناس. السلمي، إبراهيم بن علي. ط١، الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية ، ١٤٣٣ه – ٢٠١٢م.
- الزوجة المستسلمة. دويل، لورا. تعليق: محمد رشيد العويد، د. ط، الكويت: دار اقرا للنشر، ١٤٣١ه – ٢٠١١م.
- سنن أبي داود. السجستاني، أبو داود سليمان بن الأشعث. ط١، بيروت: دار الحديث ، ١٣٨٨ه.
- سنن النسائي. النسائي، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب. د. ط، بيروت: دار البشائر، ١٤٠٩ ه.
- سيرة أعلام النبلاء. الذهبي، شمس الدين (ت:٧٤٨ه). تحقيق: شعيب الأرنؤوط وآخرون، ط١١، مؤسسة الرسالة ، ١٤١٧ه- ١٩٩٦م.
- السيرة النبوية. ابن هشام، عبدالملك (ت: ٢١٣ه). تحقيق: مصطفي السقا وآخرون، ط٢، مصر: مكتبة مصطفي البابي، ١٣٧٥ه – ١٩٥٥م.
- شخصية المرأة المسلمة. د. الهاشمي، محمد على. ط٣، الرياض: دار البشائر الإسلامية، ١٤١٦ه – ١٩٩٦م.
- الشخصية المغنطيسية. حجازي، د. أحمد توفيق. ط١، عمان: كنوز المعرفة، ١٤٣٧ه- ٢٠١٦م.
- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية. الجوهري، إسماعيل بن حماد (ت:٣٩٣). تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، ط٤، بيروت: دار العلم للملايين، ١٤٠٧ه – ١٩٨٧م.
- صدام المصالح وحوار الحضارات. أحمد، حسن إبراهيم. ط١، دمشق: مؤسسة علاء الدين، ٢٠٠٤م.
- العولمة الثقافية. ليكرك، جيرار. ترجمة: جورج كتورة، ط١، ليبيا: دار الكتاب الجديد المتحدة، ٢٠٠٤م.
- فتح الباري بشرح صحيح البخاري. العسقلاني، للحافظ بن حجر. د. ط، بيروت: دار المعرفة، د. ت.
- فقه السيرة. الزيد، د. زيد عبد الكريم. ط٩، الرياض: دار التمرية، ١٤٢٤ه- ٢٠٠٣م.
- فن التعامل مع الناس. كارينجي، ديل. ترجمة: إبراهيم جلال،ط١، الجيزة: دار طيبة، ١٤٣٣ه- ٢٠١٢م.
- فن الحوارات الزوجية. خالد، محمد. د. ط، القاهرة: الحورية للنشر، د. ت.

- فيض القدير. المناوي، زيد الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف (ت:١٠٣١ه). ط١، مصر: المكتبة التجارية الكبرى، ١٣٥٦ه – ١٩٣٧م.
- القاموس المحيط. آبادي، فيروز (ت: ٨١٧ه). تحقيق: التراث في مؤسسة الرسالة، ط٨، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٢٦ه – ٢٠٠٥م.
- قواعد ومبادئ الحوار الفعال. الصقهان و الشويعر، عبد الله بن عمر - محمد بن عبد الله ، ط١، الرياض: مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني، ١٤٣٠ه – ٢٠٠٩م.
- كيف نتحاور. الحبيب، طارق. ط١٥، الرياض: مطبعة سفير، ١٤٢٧ه – ٢٠٠٦م.
- لسان العرب. ابن منظور، ط١، بيروت: دار صادر، ١٣٧٤ه – ١٩٥٥م.
- لعبة الحياة الزوجية. الكتاني، د. فاطمة. ط١، الرياض: الدار العربية للعلوم، ١٤٣٢ه – ٢٠١١م.
- لغة الجسد. عكاشة، حمزة. ط١، عمان: دار كنوز المعرفة، ١٤٣٧ه- ٢٠١٦م.
- مسند الإمام أحمد ابن حنبل. تحقيق: مجموعة من الباحثين، ط١، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٢١ ه.
- المسيحية والإسلام. السماك، محمد. د. ط، قطر للإعلام، ٢٠٠٣م.
- معجم مقاليد العلوم في الحدود والرسوم. السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين (ت: ٩١١ه). تحقيق: أ. د. محمد إبراهيم، ط١، القاهرة: مكتبة الآداب، ١٤٢٤ه – ٢٠٠٤م.
- مفردات في غريب القرآن. الأصفهاني، الراغب (ت: ٥٠٢ه). تحقيق: صفوان عدنان داوودي، ط٤، دمشق: دار القلم، ١٤٣٠ه – ٢٠٠٩م.
- مقاصد الشريعة الإسلامية. ابن عاشور (ت:١٣٩٣ه). تحقيق: محمد الحبيب بن خوجة، د. ط، قطر: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، ١٤٢٥ه – ٢٠٠٤م.
- مقاييس اللغة. الرازي، أحمد بن فارس (ت:٣٩٥ه). تحقيق: عبد السلام محمد هارون، د. ط، دار الفكر، ١٣٩٩هـ- ١٩٧٩م.
- مهارات التفكير العليا. السبيعي، د. معيوف طلق. ط١، الكويت: دار المسيلة للنشر، ١٤٣١ه – ٢٠١٠م.
- موسوعة الأخلاق. السقاف، إشراف علوي بن عبدالقادر. ط٣، السعودية: مؤسسة الدرر السنيه للنشر، ١٤٣٩هـ – ٢٠١٨م.
- الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة. الجهني، إشراف مانع بن حماد. ط٥، بيروت: دار الندوة العالمية، ١٤٢٤ه - ٢٠٠٣م.
- موسوعة حياة محمد. الحفني، د. عبدالمنعم. ط١، القاهرة: مكتبة مدبولي للنشر، ١٤٣٠ه- ٢٠٠٩م.
- نحو تفسير موضوعي لصور القرآن الكريم. الغزالي، محمد (ت: ١٤١٧هـ). ط٣، القاهرة: دار الشروق، ١٤١٧ه – ١٩٩٦م.
- نساء حول الرسول ﷺ. برهان، محمد. ط١، بيروت: دار الجيل، ١٤٢٥ه- ٢٠٠٥م.
- نساء حول الرسول ﷺ. قطب، محمد علي وآخرون. د. ط، بيروت: الطبعة العصرية، ١٤٣٦ه- ٢٠١٥م.

- النهاية في غريب الحديث والأثر. ابن الأثير، مجدي الدين المبارك (ت:٦٠٦ه). تحقيق: طاهر أحمد الزاوي – محمود محمد الطناحي، د. ط، بيروت: المكتبة العالمية، ١٣٩٩ه – ١٩٧٩م.
- هذه أخلاقنا. الخذندار، محمود محمد. ط٧، الرياض: دار طيبة للنشر، ١٤٢٣ه – ٢٠٠٢م.
- موقع الجميلة https://www.aljamila.com
- موقع الهرم https://gate.ahram.org.eg/
- موقع نواعم https://www.nawa3em.com

فهرس الموضوعات

الملخص ١
المقدمة..... ٣
المبحث الأول: تعريف الحوار ومشروعيته والألفاظ التي لها علاقة به..... ٦
المطلب الأول: تعريف الحوار..... ٦
المطلب الثاني: مشروعية الحوار..... ٧
المطلب الثالث: الألفاظ التي لها علاقة بالحوار..... ٨

المبحث الثاني: غاية وأصول الحوار، وآدابه ومقوماته ٩
المطلب الأول: غاية الحوار وأصوله..... ٩
المطلب الثاني: آداب الحوار..... ١١
المطلب الثالث: مقومات الحوار..... ١٢
المبحث الثالث: أساسيات الحوار وآدابه ومحظوراته..... ١٣
المطلب الأول: أساسيات حوار الزوج..... ١٣
المطلب الثاني: آداب وفنون حوار الزوج..... ١٤
المطلب الثالث: محظورات حوار الزوج..... ١٨
المبحث الرابع: مهارات وأنواع الحوارات الزوجية ونماذج منها..... ١٩
المطلب الأول: مهارات الحوار الساحر مع الزوج..... ١٩
المطلب الثاني: أنواع الحوارات الزوجية..... ٢٢
المطلب الثالث: نماذج الحوارات الزوجية..... ٢٤
الخاتمة: وبها أهم النتائج والتوصيات..... ٢٨
فهرس المصادر والمراجع..... ٢٩
فهرس الموضوعات..... ٣٣

The role of women in managing the art of dialogue in married life

By
Dr. Khawatter Mosas Fadlallah

Assistant Professor - Department of Islamic Studies - College of Education in Zulfi

Majmaah University - Kingdom of Saudi Arabia

Abstract:
The research reviews the role of women in the art of dialogue under the conjugal life.
The research aims : to consolidate the concept of dialogue, so that it becomes a style of life, and to identify the dialogue's methodology and its introductions, with an indication of its purpose and etiquette. It also seeks to clarify the origins and types of dialogue, and to show the wife's skills in managing dialogue.
The method followed in the research : the descriptive inductive method, by tracing the topic of dialogue, the texts related to it from its sources, describing it and studying it objectively.
The most important results of the research : that dialogue is the language of life, and that the art of communication in dialogue is in language and body expressions, and that one of the most important etiquettes of a husband's dialogue is kindness, apology, forgiveness and tolerance, and among the forbidden is the wife's resentment, her high voice in dialogue. Among the most important skills of the husband's dialogue are life intelligence, emotional intelligence, higher-order thinking skills, and body language.
The most important advice is : to use rational and emotional dialogue between spouses and avoid intolerance of opinion, to solve all family problems, in an atmosphere of calm and tranquility, bearing in mind that the difference of opinion need not spoil friendship.

Keywords : Dialogue etiquette, skills, types, models.